

شرح)الجواب الفاصل بتمييز الحق عن الباطل لشیخ الإسلام ابن تیمیة(٣/٤ | الشیخ عبدالله الغنیمان

عبدالله الغنیمان

العلم خير منحة حبنا بها الذي علمنا البيان. العلم نور ساطع لا الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشیخنا ولجميع المسلمين - 00:00:01

قال ابن تیمیة رحمه الله تعالى فاذا قال القائل ان الله في جهة قيل له ما تريده بذلك اتريد بذلك انه في جهة موجودة احصره وتحيط به. مثل ان يكون في جوف السماء ام تريده الجهة امرا عدميا - 00:00:27

وهو ما فوق العالم فانه ليس فوق العالم شيء من المخلوقات. فان اردت الجهة الوجودية وجعلت الله محصورا في المخلوقات فهذا باطل وان اردت الجهة العدمية واردت ان الله وحده فوق المخلوقات بائن منها فهذا حق. وليس في ذلك شيء من المخلوق - 00:00:48

حضره ولا احاط به ولا علا عليه. بل هو العالى عليها المحيط بها. وقد قال تعالى وما قدروا الله الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:12

ان الله يقبض الارض يوم القيمة ويطوي السماءات بيمينه ثم يهزها ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض وقال ابن عباس ما السماءات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن في يد الرحمن الا كخردلة في يد احلكم - 00:01:43

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد هذه من الالفاظ المبتعدة الجهة - 00:02:03

لأنه لم يأتي الى اثباتها ولا نفيها وهي تحتمل حقا وباطلا وكل لفظ يأتي بهذا المعنى يتحمل ان يكون مرادا به حق يتحمل ان يراد به باطل فانه لا يكون من صفات الله - 00:02:27

ولا من اسمائه لان صفات الله واسمائه حسنة وعليها والحسنة التي لا يتطرق اليها باطل بوجه من الوجوه ومعلوم ان من اه القواعد التي مرت وهي معلومة في وقائد اهل السنة - 00:02:50

ان الله جل وعلا لا يوصف الا بما وصف به نفسه او صته به رسوله لا دخل الاجتهاد والفكير في هذا فاذا ثبت نص عن الله وعن رسوله بما في صفة الله يجب ان تثبت - 00:03:16

وتعتقد يعتقد مدلولها واذا لم يثبت ولا دخل في العقل في هذا ومن ذلك يقول اذا قال القائل ان الله في جهة وغالبا الذين يكونوا في جهة يقصدون جهات العلو - 00:03:42

ان الله في جهة العلو ولكن لفظ جهة لم يرد ولا يجوز اثباته هكذا ثبت الجهة لله جل وعلا واهل البدع يرمون اهل السنة بهذا يقولون انهم يقولون ان الله في جهة - 00:04:09

هذا غير صحيح اهل السنة يقولون ما في كتاب الله ان الله في العلو وان الله فوق وان الله في السماء وما جاءت النصوص في كتاب الله او سنة رسوله - 00:04:33

اما انهم يثبتون كلاما مبتدع ما يثبتونه ولكن هنا في هنعمل الشيخ رحمه الله يقول اذا جاءنا مثل هذا مثل هذه في جهة او في حيز

او في مكان او ما اشبه ذلك من الالفاظ - 00:04:49

يجب ان نستفصل واحنا اللقاء له ماذا ت يريد؟ ماذا ت يريد بالحيز؟ ماذا ت يريد بالمكان؟ ماذا ت يريد بالجهة يقال انه فوق عرشه او قال انه في جهة ادمية والعدمية معناه الفوق الذي فوق العرش - 00:05:12

عرش ما فوقه الا رب العالمين. ليس فوقه شيء من المخلوقات ولا يقال انه فيه فضا او فيه المقصود ان او كذلك المكان يقال ان الله بمكان ماذا ت يريد اذا فسره بما صحت به الاخبار وجاءت به النصوص نقول المعنى مقبول ولكن اللفظ يجب - 00:05:37

من يرد يعني معناه الذي فسرته به مقبول ولكن يجب ان يعبر عنه بالعبارات الشرعية يعبر عنه بأنه فوق وبانه في السما ما اشبه ذلك مما جاءت النصوص به. واما اذا - 00:06:04

اراد شيئا اخر هذا نقول اني يعني اراد انه في حيز يحوزه او في جهة تحيط به او ما اشبه ذلك فيقال له اللفظ والمعنى كلاهما مردود غير مقبول ويجب انك تعرف ربك جل وعلا بما تعرف به الى عباده من اوصافه التي - 00:06:25

وصف نفسه بها هذه قاعدة يجب ان يتزmemها كل لفظ يأتي فيه اجمال او فيه احتمال حق وباطل ما يقبل في هذا الا بالاستفال وسؤال القائل فان اخبر انه يقصد معنى صحيح قلنا المعنى الصحيح - 00:06:54

يجب ان يعبر عنه بالعبارات الشرعية وهذه عبارات مبتعدة لا يجوز ان تقر اما اذا عبر عن معنى فاسد يرد لفظه ومعناه كلاهما واستدل بقوله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة - 00:07:26

والسموات مطويات بيمنيه سبحانه وتعالي عما يشركون اذا كان جل وعلا هذه المخلوقات التي نعرفها ونعلمها السماوات والارض فهو يقبضها جل وعلا بيده. وهذا يجب ان يكون على ظاهره وتكون صغيرة بالنسبة اليه - 00:07:54

تكون في كفي كما قال ابن عباس صغيرة ما السماوات السبع والاراضون السبع وما فيهن وما بينهن في يد الرحمن الا كخردلة في يد احدكم هذى صغيرة جدا بالنسبة لربنا جل وعلا هذه كل المخلوقات بما فيها - 00:08:20

السموات والارض وفي صحيح مسلم لو فعلناه يطوي السماوات بيمنيه والاراضين بالشمال يجزهن ويقول اين جبارون يا متكبرون في هذا اثبات اليمين لربنا جل وعلا اثبات اليدين هل يطلق عليه انها شمال - 00:08:46

وجاء في صحيح مسلم وان كان بعضا الناس يقول ان هذا شاذ او يقول انه منكر اه ليس صحيحا الشذوذ اذا خالف الثابت وهذا تأسيس ليس هذا لان ربنا جل وعلا اخبرنا ان له ان له يدا - 00:09:18

ولكن سبق ان قلت لكم ان بعض الناس اعتقاد في قول الله في قول النبي صلى الله عليه وسلم وقول ادم وغيره من الرسل كنت كنت كلتا يدي ربى يمين - 00:09:42

اعتقد ان يديه من جهة واحدة من جانب واحد تعالي الله وتقدس هذا شوهه ولا يجوز من اثبات مثل هذا ولهذا يعني الشمال بالنسبة اليه جل وعلا وهي تكون كاملة - 00:10:01

ولهذا لما ذكر جل وعلا اخذه لما قال لما ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين لان الاخذ باليمين العرب وغيرهم اكمل واقوى فهذا الذي يعني يدل على ان الشمال عند المخلوق انقص من اليمين - 00:10:24

هذا الذي نوفي اذا كنتا يدي ربى يمين يعني كلتاهمما كاملة تامة لا يلحقها نقص ولا عيب وليس المعنى كلتها من جانب واحد تعالي الله وتقدس اه المقصود يعني ان الكمال لله مطلقا في كل شيء - 00:10:54

هذه قاعدة يجب ان نتبناها دائما فله الكمال في اوصافه وفي ما يكون من من ذاته. وفي افعاله وفي كل شيء. يتصرف به او يفعله تعالي وتقدس وفي تفسير هذه الآية - 00:11:19

ابن جرير ذكرها عن ابن عباس انه قال ان الله جل وعلا يأخذ السماوات وارضه بيده اليمين وتبقى يده الاخرى فارغة وانما يستعين بشماله من تكون يمينه مشغولة هذا قول ابن عباس - 00:11:44

ومثل هذا ما يقال بالرأي او فيقال عن توقيف عن علم يتلقى من الوحي الله جل وعلا له الاوصاف الكاملة وقوله في يقول ان فانه ليس فوق العالم شيء من المخلوقات - 00:12:10

العالم يعني المخلوقات السماوات السبع السنة السابعة هي على السماوات بحر بينه وبينها مثل ما بين السماء وسماء بحر الكرسي والكرسي وسع السماوات كلها اوسع منها واعظم منها جاء انه السماوات بالنسبة اليه كاربعة دراهم القيت في ارض الفلات -

00:12:34

وهذا معناه انه كبر عظيم جدا وفوق الكرسي العرش والعرش هو اعظم المخلوقات واكبرها وهو سقف المخلوقات والله جل وعلا فوق عرشه لا يخفى عليه شيء يعلم كل شيء. فإذا كانت المخلوقات كلها صغيرة بالنسبة - 00:13:11

كيف يقال انه داخلها او انه فيها او انه تعالى الله وتقدس وبهذا يتبيّن ظلال اصحاب الوحدة واصحاب الحلول والحلول يقول به اكثر المتكلمين مثل لاشاعرة الاشاعرة حلولية. لأنهم يقولون ان الله في كل مكان - 00:13:38

يعني حتى في اجوافهم وفي ادمغتهم وفي الحشوش وفي الاماكن القذرة جعل الله وتقدس فهل هذا يكون مثل مؤمن؟ مثل ما يكون يقول هذا القول او انه قدر الله حق قدره - 00:14:04

لا يكون ولا هذا من الاسلام في شيء نسأل الله العافية اما المعطلة الذين ينفون الله جل وعلا ان يكون له يعني كرسي او له انه له عرش استوى عليه او غير ذلك فهذا امره واضح ظاهر - 00:14:22

ولكن هؤلاء اللي يزعمون انهم هم اهل السنة يقول ان الله في كل مكان و يجعلون مثل الذي يثبت علو الله واستوائه على عرشه انه مجسم وانه مشبه هذا ضلال ضلال واضح - 00:14:45

ولهذا ما كان كثير منهم يستغل في الاحاديث شرحها لا يستطيعون ان ينفوا ما مثل الرؤيا رؤية الله جل وعلا يوم القيمة ويضطربون في اثباتها لهذا لا يثبتون العلوم ويثبتون الرؤيا كيف - 00:15:08

قيل لهم من اين يرى قالوا لا من جهة فضحك عليهم الناس في شيء يرى لها من جهة اه تصرف دقيق انه يفسر الرؤيا بزيادة العلم صفات الله جل وعلا رتب بعضها على بعض - 00:15:33

يعني ولا تدل على باطل لا تدل على الحق قال فهذا يقول اذا كان مثلا فانه ليس فوق العالم شيء من المخلوقات يقول فان اردت الجهة الوجودية جهة الوجودية هي مخلوقة - 00:15:58

اي جهة مخلوقة فهي وجودية مثل السماوات مثل الارض الوجودية وجعلت الله محصورا في المخلوقات فهذا باطل وليس معنى ذلك ان العرش انه غير وجودي الوجودي خلقه الله بلا حاجة اليه. واستوى عليه آآ - 00:16:20

لحكمة ارادها جل وعلا ومنها الاختبار والابتلاء بأنه نؤمن بذلك هؤلاء نؤمن او مثل ما وقع للناس الان الاختلاف فيه فمن امن بأخبار الله جل وعلا واتبعها فهذا المؤمن ومن ارجعها الى عقله وفكره ومذهبه فهذا الضلال - 00:16:47

وجعلت الله محصورا في المخلوقات فهذا باطل وان اردت الجهة العدمية قصدها العدمية ان الذي فوق العرش ليس فيه شيء مخلوق انما فوق العرش رب رب العالمين جل وعلا - 00:17:15

واردت ان الله وحده فوق المخلوقات بائن منها معنى بائن منها. لانه ليس مختلط فيها ليس حالا فيها ولا فيه شيء من مخلوقاته ولا هو في شيء من مخلوقاته تعالى الله وتقدس - 00:17:33

قلت هذا حق وليس في ذلك شيء من المخلوقات حصره ولا احاط به ولا على ال فهذه هي الامر يعني قد يفكر فيها الانسان ويقول مثلا اذا كان هو فوق عرشه فوق مخلوقاته - 00:17:54

الرسول اخبرنا انه جل وعلا ينزل الى سماء الدنيا كل ليلة في اخر الليل وكذلك ثبت انه جل وعلا يأتي الى الارض يقضي بين خلقه يوم القيمة يقول ينزل الى السماء الدنيا وهو على عرشه - 00:18:15

فوق كل شيء ولا يكون فوقه شيء والنزول هذا يخصه وليس كالنزول المعهود لنا الذي اذا نزل مثلا من السطح او من ذا صار هذا فوقه هذا صفة المخلوق هذه - 00:18:41

والذي يتتصور مثل هذا يكون يتتصور باطل الله جل وعلا هذه الامر يجب ان يعلم انها خصائص تخصه لا يشاركه فيها احد فمثلا يعني مما يقرب هذا هنا الان مثلا السماوات الان والارض كلها مملوئة من يعبد الله - 00:18:58

كلهم يعبدون الله ويسبحونه ويهللونه ويكررونها. وكلهم يستمع لهم في ان واحد لا يشغلهم سماء هذا عن سمع هذا. هذا امر معلوم لا بد منه فاذا يعني افعاله من هذا الجنس - [00:19:24](#)

افعاله التي يفعلها. وكذلك المحاسبة يوم القيمة يحاسب الخلق كلهم في ان واحد لا يشغلهم حساب هذا عن هذا وكلهم يكلمهم كما قال [00:19:43](#) الرسول صلى الله عليه وسلم واعلموا ان كل واحد منكم -

سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حاجب يحجبه وكل واحد يتصور انه يكلمه وحده وهو يكلم الكل الجميع كلام يعني معروف انه لناس معينين فالقصد ان صفات الله لا يجوز ان نعارض بعضها ببعض - [00:20:02](#)

ونعلم ان هذا شيء مما هو يخص ربنا جل وعلا اما الذي مثلا يتصور ان الفعل الذي يفعله ك فعل المخلوق هذا يقع في في التشبيه ثم يقع في التعطيل ثم يقع في الظلال البعيد. نسأل الله العافية - [00:20:26](#)

وفي حديث اخر انه يرمي الصبيان الكرة. فمن يكون جميع المخلوقات بالنسبة الى قبضته تعالى في هذا والحقارة كيف تحيط به وتحصره؟ مثل هذا يقول هذا تشبيه في حديث اخر انه يرمي الصبيان الكرة - [00:20:49](#)

يعني المخلوقات والسموات والارض ثم يرمي بها اذكى المتكبرون الجبارون اين الملوك الذين تكبروا على عباد الله. ولكن هذا عندما [00:21:17](#) يا هلك الناس كلهم يعني يموت اه هو كما اخبرنا رب جل وعلا انه يطوي السماوات يوم يطوي السماوات كطي السجن -

وفي اية اخرى يقول يرمي بها يعني الرمي معروف لنا انه يرمي بها كما يرمي الصبيان الكرة فمن صغرها يعني بالنسبة اليه وهو على كل شيء قدير فمن يكون جميع المخلوقات - [00:21:49](#)

بالنسبة الى قبضته تعالى في هذا الصغر والحقارة كيف تحيط به كيف يحيط به شيئا من مخلوقاته هذا لا يمكن ابدا ولا يتصوره من يعرف قدر الله جل وعلا نعم - [00:22:09](#)

ومن قال ان الله ليس في جهة قيل له ما تريده بذلك؟ فان اراد بذلك انه ليس فوق السماوات رب يعبد. ولا على العرش الله ومحمد لم يخرج به الى الله تعالى والايدي لا ترفع الى الله تعالى في الدعاء. ولا تتوجه - [00:22:28](#)

فهذا فرعوني معطل جاحد لرب العالمين. هذا عكسه الاول يعني الاول بايثابهن بالنفي ومن قال ان الله ليس في جهة في جهة قيل له ما تريده يعني نفي ان يكون في جهة - [00:22:48](#)

قل ماذا تريده في هذا النفي لان هذه الجهة يعني الاثبات والنفي كل هذا باطل الا اذا استفسر من القائل وبين ان له معنى صحيح مثل ما سبق نقول يقبل الامانة واللفظ مردود - [00:23:09](#)

ان قال ليس في جهة ان الله ليس في جهة له ما تريده بذلك فان اراد بذلك انه ليس فوق السماوات رب يعبد ولا على العرش الله يسجد له وتمد اليه ايدي وعرج به وعرج بالنبي صلى الله عليه - [00:23:32](#)

صلى الله عليه وسلم اليه هذا يقول انه ملحد فرعون يعني ان هذا مثل هذا الذي يعتقد هذه العقيدة هل يكون انه كافر الانصار يعني سهل عند الناس كل يكفر كل - [00:23:56](#)

وكذلك القول الاول هل من اعتقاد هذا قد كثر من الفاظ السلف يعني في الكتب التي تؤثر وتتروى بالاسانيد عن السلف الامام احمد والبخاري والدارمي اه سفيان الثوري وغيرهم من العلماء - [00:24:22](#)

الاولى تجد كثيرا فيها ان من قال القرآن مخلوق فهو كافر من قال ان الله لا يرى فهو كافر ولهذا وبعضهم يقول ان اتفقوا على تكبير [الجهمية على تكبير كذلك](#) - [00:24:49](#)

المرجئة الذين يقولون الایمان هو المعرفة. مجرد المعرفة وغير ذلك ولكن اذا جاءت جاءت التعيين انسان معين ما يكفر الا اذا ازيل عنه الجهل والشبهة التي ثم ثبت على النفي - [00:25:12](#)

هنا يكفر بعينه يعني ان النوع يكفر يطلق عليه الكفر ولكن المعين ما يطلق عليه الكفر الا بشرطه بان مثلا تزال الشبهة عنه ويعلم ان [هذا كافر يثبت الدليل له](#) - [00:25:40](#)

فاما ثبت على باطله هناك يكفر اما قبل ذلك ما يكفر هذه القاعدة وعلى هذا الاساس يعني الصحابة رضوان الله عليهم كان في وقتهم

من استحل الخمر في تأويل ان - 00:26:03

الذين امنوا جمعهم فيما طعموا اذا اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين قول حنا من المتقين ومن المحسنين نشرب الخمر لما علم الصحابة بذلك اتفقوا على انهم يعلمون فان استمروا على هذا يكونون كافرين - 00:26:28

وان لم وان رجعوا يحدون الحد فقط وكذلك في قصة التي ذكرت عند عثمان رضي الله عنه جيء بجارية انها زانية فكانهم شكوا فقال علي هذه تستهل به الاستهلال الذي ما يرى انه محرم - 00:26:51

فاستبشروا نظرا ما عرفت انه محرم الم يقيموا عليه الحد يعني الشبهة في مثل هذا المقصود ان الانسان اذا انكر شيئا معلوما من الدين او تأويلا فانه لا يكفر حتى يقام الدليل عليه - 00:27:18

وعلى هذا الاساس يفسر الحديث المشهور الذي في الصحيحين ان رجلا قال لبنيه اذا انا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم در في يوم عاصف نصفه في البر ونصفي في البر والله لان قدر الله علي ليعدبني عذابا ما عذبه - 00:27:44

فعملوا فجمعه الله جل وعلا وقال ما الذي حملك هذا؟ فقال مخشية خشيتك يا رب وانت اعلم. فغفر الله له يعني لانه جاهل كل هذا مثلا انكار البعث كفر وكذلك انكار قدرة الله على حياة وعلى جمع المفترقات وعلى انه على كل شيء قادر - 00:28:10

كل هذا كور كوم بالله ولكن صار هذا حمله على ذلك خوفه من الله جهلا ان الله يقدر على ذلك يقول الشرح الذين يشرحون والله لان قدر الله علي ليعدبني عذابا ليعدتها. يقولون قدر علي - 00:28:39

ان يقدر قدر ان يظيق ظيق علي. هذا تأويل ليس صحيح المقصود القدرة على ظاهرها فالجاهل لا يحكم عليه بأنه كافر حتى يعلم ويبين آآ المقصود يعني ان الكفر قد يطلق على النوع - 00:29:00

ويطلق على في بعض الاقوال او في العقيدة فقط ولكن عند المعين عندما يعين الانسان لا يكفر حتى تقام عليه الادلة الحجة ويزال الشبهة التي عنده نعم وان كان معتقدا انه مقر به فهو جاهل متناقض في كلامه. ومن هنا دخل اهل الحلول واتحاد كابن عربي - 00:29:28

وقالوا ان الله بذاته في كل مكان وان وجود المخلوقات هو وجود الخالق وان قال مرادي بقول ليس في جهة انه لا تحيط به المخلوقات بل هو بائن عن المخلوقات فقد اصاب في هذا - 00:30:02

ما المعنی؟ يقول وان قال معتقدا انه مقر به وهو جاهل متناقض اه الجهل كونه يقول ان الله جل وعلا واولا الايات ثم النفي. النفي انه في جهة ليس في جهة - 00:30:21

ان اعتقاد ايضا انه مثل ما قال هذا فرعون معطل جاحد لرب العالمين لان فرعون يعني قال وما رب العالمين؟ فانكر جود الله جل وعلا وليس المعنی كما يقول بعض المفسرين - 00:30:42

ان هنا استفسار فرعون عن الماهية ماهية الله عن وجود الله فانكر وجود الله جل وعلا ولهذا قال وما علمت لكم من الله غيري فلهذا قال فهو فرعون معطل يعني معطل المخلوقات عن خالقها. اذا تعطيه لينقسم الى قسمين - 00:31:08

تعطيل الرب جل وعلا عن اوصافه وافعاله. وتعطيل المخلوق عن خالق له ومعبد له وبرعون جمع بين الامرين الجاحد لرب العالمين تعالى الله وتقدس فان كان معتقدا انه مقر به فهو يعني مقر بالله. فهو جاهل متناقض. كيف يعني تقر بالله وانت تقول انه - 00:31:35

ليس له مكان تعالى الله وتقدس ولهذا اذا سمعت مثلا كلام المعتزلة وغيرهم من العشائر وغيرهم نقول ليس فوق وليس تحت وليس يمين وليس شمال وليس داخل العالم ولا خارج العالم ولا في مكان ولا يجري عليه زمان - 00:32:07

هذا النفي المطلق نفي المحسن يعني تكون هؤلاء لا يعتقدون معبودا لهم يعني ما يريدون انهم يعني يكونون نفيا مطلقا ولكن كل ما تصورو شبه جاءهم الشيطان بامور يعني يصورها له - 00:32:37

حتى ما يثبت شيء. تعالى الله وتقدس ومن هنا يعني من هذا الباب دخل اهل الحلول اي ان الله في كل مكان الحلول كون الرب جل وعلا حل في المخلوقات - 00:33:01

اما الاتحاد فهو اعظم. يقول اهل الحلول والاتحاد اتحد في المخلوق وصار هو والمخلوق شيء واحد ليس اثنان وهذا نهاية الكفر اتحاد عربي يقول والحلول مثل ما تقول النصاري - [00:33:25](#)

ولكن النصاري يخضون الحلول في عيسى فقط هؤلاء يعلمونه حتى في الكتاب نسأل الله ابني عربي ابن عربي الطائي الملحد هذا اللي صوفي له كتب كثيرة وهو امام لهم يهتمون به ويعظمونه ويسمونه محيي الدين - [00:33:49](#)
وقالوا ان الله بذاته في كل مكان تعالى الله وتقدس في ذاته وجل وعلا بذاته فوق عرشه تعالى وتقدس. ولا يكون لنا من اماكن تحته كلها كما سبق انه يقبضها كلها بيده وتكون - [00:34:17](#)

صغيرة يأتي بكل مكان وان وجود المخلوقات هو وجود الخالق يعني انه داخل فيها هذا معنا الحلول او انهم متحد فيه وهذا كفر اعظم الكفر هذا وربنا جل وعلا كما اخبر سابقا انه - [00:34:40](#)

تمد الابدي اليه وانه يعتقد انه اول عقيدة يجب ان تكون ثابتة في قلب المؤمن ان الله فوق فادا سجد قلبه يذهب الى العلو. يسبح ربه من العلو ولهذا يرفع يديه اليه - [00:35:07](#)

لهذا شرع عند علو الاشياء التكبير. الله اكبر. الله يعني الله اكبر من كل شيء. واعلى من كل شيء. كما في حديث ابي موسى اذا علونا نشدا تسبحنا واذا هبطنا اه كبرنا واذا هبطنا سبحةنا - [00:35:32](#)

يسبح يعني تنزيها له. ان يكون اسفل او انه بالشيء السافل. ولهذا اذا سجد الانسان في صلاته يقول سبحان رب الاعلى سبحان رب الاعلى. لأن الأرض اسفل سافلة. وان تسرد عليها. فهذه العقيدة اول ما يبدأ فيها. الذي يقول ان الله - [00:35:53](#)

في كل مكان كيف يقول اذا سجد هل ينطبق عليه التسبيح هذا يقول سبحان رب الاعلى نعم يقول كذا ولكن يقول الاعلى معنى الاعلى معنى وليس ذات هو العلي العلو المعنوي. لأن العلو ينقسم الى قسمين - [00:36:18](#)

علو ذات وعلو معنى يعني حلو المعنى هذا ما احد ينكره. بالنسبة لكل احد ولكن الذات الذي يكونه فوق اه المقصود ان هذا من اصل العقيدة ويتعلق بالاعمال كل العقيدة مرتبطة بالعمل - [00:36:43](#)

ولهذا اهل السنة يعرفون الایمان بأنه علم وعمل وقول كلها مرتبطة وكلها هذه العلم ركن والعمل ركن. والقول ركن من اركانه. وإذا فات واحد من هذه الاركان فات الایمان. لا يكون الانسان مؤمن - [00:37:08](#)

لابد من اجتماع هذه ايمانه قوله وان قال مرادي بقوله ليس في جهة انه لا تحيط به مخلوقات بل هو بائن عن المخلوقات فقد اصاب في هذا المعنى. ولكنه اخطأ في اللفظ - [00:37:35](#)

نعم وكذلك من قال ان الله متحيز او قال ليس بمتحيز. ان اراد بقوله متحيز ان المخلوقات تحوزه وتحيط به فقد اخطأ وان اراد انه منحاز عن المخلوقات لا تحويه فقد اصاب. وان اراد ليس ببائن عنها بل هو لا داخل فيه - [00:37:56](#)

ولا خارج عنها فقد اخطأ. هذا تفصيل مثل ما سبق. قل اذا قال متحيز الحيز هو هو المكان الحيز في هذا الحيز ولا في هذا يعني ان الله في حيز او في غير حيز. الله متحيز او ليس متحيز - [00:38:21](#)

لابد من الاستفسار في هذا وسؤاله فان ذكر شيئا لا يليق بالله جل وعلا يرد عليه لفظه ومعناه وان اراد معنى صحيحا قيل له المعنى صحيح ويجب ان تعبّر عنه بعبارات الشرعية التي و - [00:38:41](#)

اما اللفظ هذا فهو مردود واراد بقوله متحيز ان المخلوقات تحوزه وتحيط به فقد اخطأ. فهو خطأ لفظا ومعنى وان اراد انه منحاز عن المخلوقات يعني بائن منها وانه فوقها كل هذا المعنى - [00:39:01](#)

صحيح ولكن يجب ان تعبّر عنه بعبارات الشرعية التي وردت في الشرع. في كتاب الله وفي سنة رسوله مثل العلوم مثل الخوف ومثل الاستواء. ما اشبه ذلك من الالفاظ الشرعية - [00:39:26](#)

نعم والناس في ذلك ثلاثة اصناف اهل الحلول والاتحاد واهل النفي والتجدد. واهل الایمان والتوحيد والسنة. هذا حصد للناس كلهم يعني انهم لا يخرجون عن ثلاثة هذه الاقسام اهل الحلول والاتحاد. وسبق ان الحلول غير الاتحاد - [00:39:44](#)
الحلول كونه حل في المخلوقات. والاتحاد ابلغ من هذا كونه اتحد فيها ولا فرق بين المتحد والمتحدد صار شيء واحد وهذا نهاية الكفر

نَسَأْلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ وَاهْلَ النَّفِيِّ وَالْجَحْوَدِ الَّذِينَ يَجْحُودُونَ وَجُودَ اللَّهِ وَيَنْفُونَ أَنْ يَكُونَ فِي لَهُ مَنْ كَانَ تَعَالَى اللَّهُ وَتَقْدِيسُ - [00:40:09](#)
هُؤُلَاءِ هُذَا كُفَّارًا كُلَّاهُمَا كُفَّرٌ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا كَيْفًا كَيْفًا ثَالِثٌ أَهْلُ الْإِيمَانِ وَالْتَّوْحِيدِ الَّذِينَ يَقُولُونَ أَنَّ اللَّهَ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مَسْتَوْ عَلَى عَرْشِهِ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ بِذَلِكَ وَبِمَا أَخْبَرَ عَلَى ظَاهِرِهِ - [00:40:38](#)

الَّذِي يَفْهَمُ مِنَ الْخُطَابِ وَالْكَلَامِ نَعَمْ أَهْلُ الْحَلُولِ يَقُولُونَ أَنَّهُ بِذَاتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَقَدْ يَقُولُونَ بِالْاِتْهَادِ وَالْوَحْدَةِ . فَيَقُولُونَ وَجُودُ
الْمَخْلوقَاتِ وَجُودُ الْخَالِقِ كَمَا هُوَ مِذْهَبُ ابْنِ عَرَبِيِّ صَاحِبِ الْفَصُوصِ وَابْنِ سَبْعَيْنِ وَنَحْوَهُمَا وَنَحْوَهُمَا . يَعْنِي هُذَا - [00:41:03](#)
الْبَاطِلُ الَّذِي الظَّاهِرُ أَنَّهُ كَفَرَ بِالْأَبْلِيزِ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ أَنَّهُمْ كَفَرُوا كَفَرُوا وَاضْعَفَ ظَاهِرُ الْمَخْلوقِ هُوَ عَيْنُ الْخَالِقِ . تَعَالَى اللَّهُ وَتَقْدِيسُ وَلَهُذَا يَقُولُ
ابْنُ عَرَبِيِّ كُلَّ كَلَامٍ فِي الْوَجُودِ كَلَامَهُ - [00:41:30](#)

سَوَاءٌ عَلَيْنَا نَثْرَهُ وَنَظَامَهُ وَنَظَمَهُ وَنَبْحَ الْكَلَابِ كَلَامُ اللَّهِ يَقُولُ الْعَبْدُ رَبُّهُ وَالرَّبُّ عَبْدُ مِنَ الْمَكْلُوفِ قَلْتُ عَبْدُ ذَلِكَ مَيْتٌ وَانْ كُنْتُ رَبُّ
أَنِّي يَكْلُمُ يَا اشْيَاءَ عَبَارَاتِ لَهُ كَثِيرَةٌ خَبِيثَةٌ - [00:41:59](#)

هُذَا هُوَ ابْنُ سَبْعَيْنِ وَغَيْرُهُمْ كَثِيرٌ مُثُلُّ وَغَيْرِهِمْ مِنَ اصْحَابِ الْوَحْدَةِ وَحْدَةِ الْوَجُودِ وَالْأَنْدَلُسِيِّ وَكَثِيرٌ مِنَ الْصَّوْفِيَّةِ الَّذِي هُذَا مِذْهَبُهُمْ.
كَثِيرٌ مِنْهُمْ . أَذَا تَوَضَّأَ الْأَنْسَانُ فِي الصَّوْفِيَّةِ تَصُوفُ وَصَلَ إِلَى هُذَا الْحَدَّ - [00:42:25](#)

وَصَلَ إِلَى أَنَّ اللَّهَ هُوَ فِي الْمَخْلوقَاتِ وَلَهُذَا آآ يَحْرُصُونَ عَلَى أَنْ يَكُونُ عِنْدَهُمْ شَبَابًا احْسَانَ الْوِجْوهِ وَكَذَا يَقُولُ نَفْكَرُ فِي اللَّهِ وَاحِدَيَا
يَقُولُ هُوَ هُوَ مَعْكُمْ هُوَ تَعَالَى اللَّهُمَّ تَقْدِيسُ - [00:42:52](#)

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الضَّلَالِ الْبَيِّنِ الظَّاهِرِ قَدْ يَكُونُ بَيْنَهُ قَدْ يَكُونُ خَفِيًّا فَاهْلُ الْحَلُولِ يَقُولُونَ أَنَّهُ بِذَاتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ . تَعَالَى اللَّهُ وَتَقْدِيسُ حَتَّى
فِي الْأَمْكَنَةِ الَّتِي لَا يَحْسُنُ ذِكْرُهَا وَقَدْ يَقُولُونَ الْاِتْهَادَ - [00:43:12](#)

وَالْوَحْدَةُ الْوَحْدَةُ يَعْنِي أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ خَالِقٍ وَمَخْلُوقٍ . الْخَالِقُ هُوَ الْمَخْلُوقُ وَالْمَخْلُوقُ هُوَ الْخَالِقُ يَقُولُونَ وَجُودُ الْمَخْلوقَاتِ وَجُودُ
الْخَالِقِ كَمَا هُوَ مِذْهَبُ ابْنِ عَرَبِيِّ صَاحِبِ الْفَصُوصِ نَصْوُصِ الْحُكْمِ الَّتِي - [00:43:36](#)

كِتَابٌ كَبِيرٌ هُذَا وَقَدْ طَبَعَ لَهُ كَتَبٌ غَيْرُهُ وَفِي هُذَا الْكِتَابِ يَعْنِي كَفَرُ وَاضْعَفُ وَجْلِي وَكَذَلِكَ مِنْ سَبْعَ وَنَحْوَهُمَا . نَعَمْ وَامَّا أَهْلُ النَّفِيِّ
وَالْجَحْوَدِ فَيَقُولُونَ لَا هُوَ دَاخِلُ الْعَالَمِ وَلَا خَارِجُ عَنْهُ وَلَا مَبَايِنُ لَهُ وَلَا حَالُ فِيهِ وَلَا - [00:43:56](#)

فَوْقُ الْعَالَمِ وَلَا فِيهِ . وَلَا يَنْزَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَا يَصْعُدُ إِلَيْهِ شَيْءٌ . وَلَا يَتَقْرَبُ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَلَا يَدْنُو مِنْهُ شَيْءٌ . وَلَا تَجْلِي لَشَيْءٍ وَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ وَنَحْوُ
ذَلِكِ . يَعْنِي هُذَا النَّفِيُّ الْمُطْلَقُ - [00:44:27](#)

وَهُذَا مِذْهَبُ الْأَعْتَزَالِ وَكَذَلِكَ آآ أَتَابُعُهُمُ الَّذِينَ هُمْ فَرْعَ عَلَيْهِمْ مِثْلُ الْأَشَاعِرَةِ لَهُمْ فَرْعَ عَنِ الْمَعْتَزَلَةِ وَشِيخُ الْأَسْلَامِ رَحْمَهُ اللَّهُ يَسْمِيهِمْ
الْأَنَاثُ الْمَعْتَزَلَةُ الْأَنَاثُ أَنَّهُمْ وَاحِدَيَا مَخَانِيَّتُ الْمَعْتَزَلَةِ وَالْمَخَانِيَّتُ مَعْنَاهَا يَعْنِي - [00:44:45](#)

يَتَشَبَّهُ بِالنِّسَاءِ وَهُوَ يَعْنِي أَنَّهُمْ يَتَشَبَّهُونَ بِالْمَعْتَزَلَةِ سَمَاهُمْ بِهَا هُذَا الْمَعْنَى يَقُولُ وَامَّا أَهْلُ النَّفِيِّ وَالْجَحْوَدِ فَيَقُولُونَ لَا هُوَ دَاخِلُ الْعَالَمِ
الْعَالَمُ يَعْنِي الْمَخْلوقَاتِ مِثْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ هَذَا الْمَعْنَى نَعْرُفُ - [00:45:18](#)

الْعَالَمُ أَنَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمِنْ فِيهِنَّ الْعَالَمُ وَالْأَنَّ هُنَاكَ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ هُذَا فَالْعَالَمُ هُوَ هُذَا الَّذِي وَلَا خَارِجُ عَنْهُ لَا دَاخِلٌ وَلَا خَارِجٌ عَنْهُ
أَيْنَ يَكُونُ هُذَا بَاطِلٌ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَنْفِيَ الشَّيْءَ ثُمَّ - [00:45:42](#)

يَعْنِي سُوقُ اللَّهِ خَارِجُ الْعَالَمِ وَلَا دَاخِلُ الْعَالَمِ هُلْ يَكُونُ فِي شَيْءٍ غَيْرُ هُذَا لَأَنَّهُ إِلَّا إِذَا كَانَ رَادُّ بِالْعَالَمِ السَّمَاءُ ذَاتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؟
أَقُولُ نَعَمْ لَا دَاخِلٌ فِيهَا لِيَسْ دَاخِلٌ فِيهَا - [00:46:04](#)

وَلَكِنَّهُ خَارِجٌ عَنْهَا لَكِنْ هُمْ يَنْفُونَ هُذَا وَهُذَا . لَا دَاخِلٌ وَلَا خَارِجٌ وَلَا خَارِجٌ عَنْهَا مِنْ هُوَ لَا مَبَايِنُ لَهُ كَوْنُهُ يَكُونُ مُسْتَقْلًّا
بِائِنَ مِنْهَا فَوْقَهَا وَالَا يَمْيِنُهَا وَالَا شَمَالُهَا وَالَا - [00:46:23](#)

وَهُذَا مُطْلَقٌ وَلَا مَبَايِنُ لَهُ وَلَا حَالٌ فِي كُلِّ هَذِهِ مَبَالِغَاتِ فِي النَّفِيِّ وَلَا فَوْقَ الْعَالَمِ وَلَا فِيهِ وَلَا وَلَهُذَا لَمَّا هُذَا مِنْ أَئْمَةِ الْأَشَاعِرَةِ . وَلَكِنْ مِنْ
الْأَوْلَيْنِ لِيَسْ مِنْ مَشَاعِرِ الْمَتَأْخِرِينَ - [00:46:44](#)

لَذِكَّ أَهْلُ الْأَشَهَارِينَ أَبُو اسْحَاقَ الْأَسْفَارِيِّ وَنَحْوَهُمْ اجْتَمَعُ بِاَحَدِ الْقَوَادِ الْمُسْلِمِينَ سَأَلَهُ سَأَلَهُ قَالَ لَوْ وَصَفَتِ اللَّهُ كَيْفَ تَقُولُ؟ فَقَالَ لِيَسْ
فَوْقُ لِيَسْ تَحْتُ لِيَسْ يَمِينَ فَقَالَ لَهُ لَوْ كُنْتُ لَكَ صَفَ لِي النَّفْعُ الْعَدْمِيُّ - [00:47:11](#)

هل تصفوا باكثر من هذا هذا هو الواقع. عدن نهانيا يا امي اذا قالوا ليس فوق وليس تحت وليس يمين ولا شمال. ولا داخل العالم ولا خارج العالم. ولا له مكان ولا يجري عليه - 00:47:43

هذا مبالغة في النفي نهانيا هذا عدم لا وجود له يعني لهذا قال اهل النفي يعني اهل الجحود عدم الایمان بالله جل وعلا هذا من الكفر المبالغ فيه وقوله ولفوق العالم ولا فيه - 00:48:02

كيف يعني هذا من اين اتي به كل هذه افكار من آآعندتهم ما يأخذونها لا من نصوص ولا من كتاب الله ولا من سنة رسوله ولا من العقل حتى عقل ليلي اذا كان مثلا العقل يثبت وجود خالق لأن هذه المخلوقات خلقت نفسها - 00:48:28

لا يمكن او خلقها مثلها لا يمكن. لابد ان يكون خلقها خالق قادر عليم بصير له الصفة الكاملة. فاين يكون؟ اذا نفوا هذا معناها عطروا الخالعة المخلوقات هذه عن لها - 00:48:52

وهذا كفر صريح ولكن ما ذلك كثير من المقلدة الذين يقلدون هؤلاء يحسنون الظن بهم. يجب ان يعلموا وقوله ولا مباینة هي انه بيكون فوق ولا يمين ولا شمال ولا - 00:49:14

ولا حال فيه يعني داخل فيه ولا فوق العالم ولا فيه يعني وليس فيه ولا ينزل منه شيء الله انزل الكتب والله جل وعلا تنزيل كتابي من الله العزيز الحكيم في اشياء كثيرة - 00:49:36

وتتنزل الملائكة والروح وكذلك يقول انه يتتصعد اليه المتعرج اليه الملائكة اسعد الي العمل وغير ذلك. الاadleة التي تثبت لولا وجوده اكثر من ان تحصى كثرا لأن الله جل وعلا عليم حكيم - 00:49:57

يعلم ان الناس يحتاجون الى مثل هذا اذا جعله عمر يعني يعلم يعلمه كل احد ولا ينزل منه شيء ولا يتصعد اليه شيء ولا يتقرب اليه به. ولا يتقارب الظاهر انه ولا يقرب اليه شيء - 00:50:21

يعني لانه قال ولا يدري منه شيء التطرف التقرب بالطاعات هذا ما ينكر لا ينكرون ولكن هو الظاهر انه لا يقرب ولا يقرب اليه شيء يعني ما يصير شيء اقرب من شيء بالنسبة اليه لأن القرب عندهم اذا قلنا ان هذا اقرب يقتضي مكان والله - 00:50:44

جل وعلا يقول واذا سألك عبادي عنني قريب اجيبي دعوة الداعي. والقرب جاء لمعنيين في كتاب الله اما ان يكون قريب من الداعي كما في هذه الآية او قريب من العابد لقوله جل وعلا فاسجد واقترب. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:12

اكرم ما يكون العبد من ربها وهو ساجد فاكثروا من الدعاء في السجود يعني فهو قريب من عابده وقريب من داعيه تعالى وتقديس اما يكون قريب من الخلق كلهم ما يأتي الى مثل هذا - 00:51:38

هذا القرب ثم كذلك الجنة قريبة منه. ولهذا قالت امرأة فرعون رب ابني لي عندك بيتا في الجنة واهل البدع يسمون اهل السنة العندية. شو العندية يعني انهم يثبتون ان هناك شيء عند الله - 00:51:56

الله وتقديس. كما يسمونهم العينية. لانهم يعيرونهم بهذا. بالاندية والاينية. لانها شرعية العينية انه يسأل عن اين الله؟ كما سأله المصطفى صلى الله عليه وسلم وقولوا ولا يتجلى لشيء يعني التجلي هو الظهور والوضوح والبنا والرؤيا - 00:52:19

ولا يتجلى وهذا يكون يوم القيمة في الموقف وفي الجنة ان يتجلى لعباده للمؤمنين فقط ولا يراه احد ونحو ذلك. هذا انكار لله جل وعلا نعم وهذا قول متكلمة الجهمية. كما ان الاول قول عباد الجهمية فمتكلمة الجهمية لا يعبدون شيئا. ومتبعون - 00:52:46

الجهمية يعبدون كل شيء. وكلها مرجعهم الى التعطيل والجحود الذي هو قول فرعون. يعني ان الجهمية يقول متكلمة وعباد العباد صاروا حلولية واتحادية لانهم لما سمعوا المتكلمين يقولون انه ليس فوق ولا يمين ولا تحت ولا شيء - 00:53:18

قالوا اذا انه داخل هذه المخلوقات حال فيها ولا فرق بين المخلوق والخالق والمتكلمة صاروا ملحدة وجود الله تعالى وتقديس وهذا قول متكلمة الجهمية كما ان الاول. الاول يعني الحلول والاتحاد - 00:53:45

قول عباد الجهمية ومتكلمة الجهمية لا يعبدون شيئا لانهم عطروا الله جل وعلا من استوانه على عرشه وكونه فوق خلقه. ومن صفاته التي تعرف بها الى عباده فصاروا لا يعبدون شيئا. لهذا يقولون المعطل يعبد عدما - 00:54:08

والمشبه يعبد صنماً متعبدة للجاهمية يعبدون كل شيء يعني أنهم مشركون مع الله شيئاً مشرك ولهذا يعبر أحياناً شيخ الإسلام عبارات كثيرة يقول إن المتكلمين لا ينفكون عن الشرك هذى مصيبة - [00:54:37](#)

إذا كان لا ينفك عن الشرك يعني الشرك ملازم له دائمًا فهو يكون مشرك. والمشرك الجنة عليه حرام والشرك ما هو الشرك بالعبادة فقط هذا أعظم من الشرك في العبادة - [00:55:04](#)

شركهم هذا أعظم من الشرك في العبادة لأنه جعلوه مثل المخلوقات أو انقص من المخلوقات هذا شرك في الأوصاف والاسماء. وما يخص الله جل وعلا ان الشرك بالعبادة فهو الذي يخص المخلوق - [00:55:20](#)

ان العبادة يجب ان تصدر من المخلوق. ويجب ان تكون خالصة للخالق اما اذا كانت غير خالصة فهي شرك وهؤلاء قولوا لنا ما ينفكون عن الشرك ملازم لهم الشرك نسأل الله - [00:55:43](#)

المتكلمة لا يعبدون شيئاً ومتعبدة الجميع يعبدون كل شيء وكلها مرجعه الى التعطيل والجحود الذي هو قول فرعون كيف صار الحلول هي مرجعهم الى الحلول الجحود والتعطيل لانه ليس هذا كما يقولون ليس هذا الذي يعتقدونه هو الله. هذا شيء تصوره هم انفسهم في الوقت. فالحقيقة على خلاف ذلك - [00:56:00](#)

اهم في الواقع على ظلال عظيم. نعم وقد علم ان الله كان قبل ان يخلق السماوات والارض ثم خلقها فاما ان يكون دخل فيهما وهذا حلول باطلة واما ان يكوننا دخلا فيه وهذا وهو ابطل وابطل. واما ان يكون بائنا عنه ما لم يدخل فيهما ولا - [00:56:29](#)

ان يدخلنا فيه. وهو قول اهل الحق والتوحيد والسنة. هذا دليل عقلي الادلة العقل على حلو الله جل وعلا لأنه دليل عقلي حصري يعني يقول ان الله جل وعلا انه هو الذي خلق السماوات والارض - [00:56:56](#)

وهو كان قبل كل شيء السماوات والارض خلقت بعدما كانت عندما لا وجودنا فلما خلقها اين خلقها؟ خلقها في ذاته تعالى الله وتقديس. هذا لا احد يقوله او خلقها خارج ذاته. هذا لابد من انه خلقها فهو اذا بائنا عنها - [00:57:22](#)

فوقها فوق كل شيء وقد علم ان الله كان قبل خلق السماوات والارض لانه اول بلا بداية ليس لاوليته مبدأ هو الاول والآخر والظاهر والباطن وكذلك يقول ثم خلقها ثم خلقها بعد ان لم تكن - [00:57:49](#)

فاما ان يكون لما خلقها دخل فيها تعالى الله وتقديس يعني انه او انها في ذاته خلقها في ذاته. وكلا القولين كفر بالله جل وعلا.

فاذًا لابد ان يكون جل وعلا مباین للمخلوقات - [00:58:16](#)

فوق المخلوقات كلها ودخل فيها يقول هذا هو حلول باطل واما ان يكون يعني المخلوق السماوات والارض يكون السماوات دخل فيه يعني انه خلقها بما في ذاته تعالى الله وهذا ابطل وابطل يعني اكثر - [00:58:41](#)

وابعد من العقل ومن الفطرة واما ان يكون بائنا عنهم. لم يدخل فيهما وهذا هو الحق ولم يدخل في ليس فيه شيء منها وليس هو في شيء منها - [00:59:04](#)

وهذا قول اهل الحق والتوحيد والسنة. انه بائنا من خلقه هذا حصر والمقصود ان هذا يعني لابطال هذه المذاهب الفاسدة الخبيثة نعم والاهل الحلول والتعطيل في هذا الباب شبهات يعارضون بها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وما اجمع - [00:59:29](#)

فيه سلف الامة وائمتها. وما فطر الله عليه عباده. وما دلت عليه الدلائل العقلية الصحيحة فان هذه الادلة كلها متفقة على المتفقة على ان الله فوق مخلوقاته عال عليها قد فطر الله على ذلك - [00:59:56](#)

جائزة والاعراب والصبيان في الكتاب. كما فطرهم على الاقرار بالخالق. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح كل مولود يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. كما تنتج البهيمة بهيمة جماء - [01:00:15](#)

هل تحسون فيها من جدع؟ يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم فطرة الله التي فطرن لا تبدل لخلق الله. اهل الحلول والتعطيل في هذا الشبهات يعارضون بها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وما اجمع عليه سلف الامة وائمتها - [01:00:35](#)

وما فطر الله عليه عباده وما دلت عليه الدلائل العقلية الصحيحة والدلائل العقلية يعني التي يكون تكون مقنعة بالواقع ويتفق عليها كل واحد يدعيها والآخر يدععي ضدها فان هذه الادلة كلها متفقة على ان الله فوق مخلوقاته - [01:01:05](#)

اعلن عليها وقد فطر الله تعالى عباده حتى العجائز والعجائز يعني عندهن ايمانا كامل فضل من الله جل وعلا وكذلك الاعراب والصبيان الذين لم يتعلموا يعني وصبيان في الكتاب الكتاب يعني - 01:01:34

الحين التي يتعلمون فيها اول ما يبدأون في التعلم. كما فطرهم الله على الاقرار بالخالق وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح كل مولود يولد على الفطرة - 01:02:01

دواء يهودانها وينصرانها ويمجسانه. كما تنتج البهيمة بهيمة جماعة هذا كان اول ما الان الحمد لله ما في شيء اعمال الجاهلية التي لانهم كانوا يشكون اذنها او يقطعنها او فيغيرون خلق الله على حسب ما زيناهم الشيطان اما الان ما - 01:02:18

تعرض لهذا الا ان يشاء الله. والمقصود ان الشبهات التي الكورونا يقولون اذا السود اذا كنتم تعتقدون انه مستوون على العرش يعني انه يحتاج الى العرش هذه شبهة باطلة يكون مستوي على العرش هو الذي يحمل العرش - 01:02:44

جل وعلا بقدرته وقوته وليس بحاجة الى العرش والعرش مخلوق كان بعد ان لم يكن وقبل وجود العرش يعني ما يحتاج اليه ولكن لهذا ذكر الله جل وعلا انه لما خلق السماوات والارض في ستة ايام - 01:03:03

انه استوى على العرش رتب استوى على العرش على الخلق. بكلمة ثم التي تدل على الترتيب والتعليق وان كان قبل العرش قبل المخلوقات كان مستو عليه ولكن هذا استواء خاص - 01:03:26

ولهذا يقول بعض السلف مثلا اين الله قبل ان يخلق السماوات؟ قلت على عرشه وقيل اين كان قبل ان يخلع العرش؟ قلت لا ادري. الله اعلم وجاء في حديث ابي رزين العقيلي - 01:03:44

انه قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال اين ربنا قبل ان يخلق السماوات والارض؟ قال كان في عمي وهذا يقول العلماء انه جاء مقصورا وممدودا انا واماين ممدود. فاذا قصد بالممدود فهو معناه بالغمam. في غمام كما قال - 01:04:03

جل وعلا هل ينظرون الا ان يأتיהם الله لي ذلل من الغمام هذا يوم القيمة واذا كان مقصود المقصور فهو في شيء غير معلوم يعني يا امي الخلق عن لا يعرفونه. الله اعلم. المقصود يعني ان قولهم يقول اذا استوى على العرش هل العرش - 01:04:30

وهل يكون يعني العرش يعني فاظلا منه شيء او ما اشبه ذلك من الكلام الذي لا قيمة له ولا فائدة به اصلا فهم يريدون بس التشكيك ويريدون لهذا سنة شبها - 01:04:54

وهي في الواقع من شبها الشيطان التي مثل ما يذكرون ان الله جل وعلا انه يخرج من قدرته اشياء انه على كل شيء قادر. هل مثلا هذا عموم مطلق او انه لا بد من الاستثناء شيء - 01:05:13

مثل ما يقول السيوطي في اخر تفسير سورة المائدة لله ملك السماوات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قادر قال خص العقل من ذلك ذاته فليس عليها بقدار هذا كلام الباطل - 01:05:35

يعني هذا شيء مستحيل ممتنع. قصده ان الله لا يخلق مثله. هذا مقصود الشياطين التي يلقاها الشيطان. يقول هذا اصل سؤال باطل. فهو ممتنع. والممتنع ليس شيء فلا يورث مثل هذا - 01:05:56

اه المقصود يعني اقول في الحديث كل مولود يولد على الفطرة مو معناه انه يولد عالما بهذه الاشياء. ولكنه يولد قابلا للحق مریدا له اذا علم وتعلم ولهذا هذا ما يخالف قوله جل وعلا هو الذي اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - 01:06:19

هو ولكنه فطر على قبول الحق وارادته اذا علم على خلاف ذلك تعلم آآ ان يعودنا وينصرنا وينجسان كما تنتج البهيمة بهيمة جماعة يعني فيها او اذانها وفيها الامور التي - 01:06:44

خلقها الله جل وعلا. وانما بنو ادم هم الذين يغيرون خلق الله جل وعلا فيها. قل لابو هريرة اقرأ وان شئت فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله - 01:07:06

خلق الله لا يبدل ولكن كلامه هل يبدل استدل البخاري رحمه الله في الصحيح على ان كلام الله انه قوله جل وعلا في في نحو هذه الآية لا تبدل لخلق الله. اما الكلام فانه يبدل لو كان مخلوقا ما استطاع احد ان يبدل او يغيره - 01:07:23

يعني استدل على ان كلام الله غير مخلوق الله وتقدس العلم خير منحة حبانا بها الذي علمنا البيانات العلم نور ساطع لا - 01:07:55